

## نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت ٨٠٣هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيتين (١١، ١١٩) أنموذجاً جمعاً ودراسة.

أسماء إبراهيم خليل الحمادي      فارس فاضل موسى الشمري

العراق / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

(قدم للنشر ٢٠٢١/٣/٢٢، قبل للنشر ٢٠٢١/٥/٩)

### ملخص البحث

إن الترجيح بين أقوال المفسرين من أحد العلوم المهمة في علوم القرآن الكريم والتي أعتنى بها العلماء والمفسرين للوصول الى القول الراجح، لذا تداولنا في بحثنا بعض من الترجيحات في سورة البقرة ، واخترنا الترجيح في تفسير الإمام ابن عرفة في سورة البقرة، وقسمنا البحث الى مبحثين هما:

المبحث الأول : التعريف بالإمام ابن عرفة :وقسمناه الى ستة مطالب هي: المطلب الاول: اسمه ونسبه ومولده : المطلب الثاني: طلبه للعلم: والمطلب الثالث: مذهب الإمام ابن عرفة وعقيدته: والمطلب الرابع : وشيوخ الإمام ابن عرفة الذين أخذ عنهم العلم وتلاميذه: والمطلب الخامس: ثناء العلماء له في العلم والاخلاق: المطلب السادس: فقد جمعنا فيه مؤلفاته وسنه وفاته رحمه الله:

المبحث الثاني : نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة(ت ٨٠٣هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيتين ( ١١ ، ١١٩) جمعاً ودراسة : وقسمناه إلى مطلبين هما:

**المطلب الأول:** اختلاف المفسرين في من نزلت الآية في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ

﴿البقرة: ١١﴾، **المطلب الثاني:** المراد بالحق في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا

﴿البقرة: ١١٩﴾. ثم الخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل اليها البحث .

## **Examples of Imam Ibn Arafa's interpretation weightings of the two verses**

### **(no. 11 and no. 119) in Surat Al-Baqarah. Collection and study model.**

**Asmaa' Ibrahim Khaleel Al Himmadi Faris Fadhil Musa Al Shimmary**  
**college of humanitarian sciences /assistant professor at university of Mosul**  
**sciences and Islamic education/Iraq department of Quran/ education**

#### **Summary of the research:**

The science of weighting the explanations of the interpreters is one of the important holly Quran sciences that the scholars and interpreters took care of in order to reach the most correct interpretation.

So we discussed in our research some of the weightings in Surat al-Baqarah, and I chose the weighting of the interpretations of Imam Ibn Arafa in Surat al-Baqarah, and the research was divided into two parts:

The first part: Introducing Imam Ibn Arafa. And this part is divided it into six topics : The first topic: his name, his pedigree and his birth The second topic: his pursuit of knowledge. The third topic: the doctrine and creed of Imam Ibn Arafa. The fourth topic: The teachers of Imam Ibn Arafa from whom knowledge and his disciples were taken, and his students . The fifth topic: the praise of scholars to him in science and ethics. The sixth topic: here I collected his books and the date of his death, may God have mercy on him. The second part: Examples of the weightings of Imam Ibn Arafa (d. 803 AH) in his interpretation of Surat al-Baqarah in the two verses (11 and 119), compiled and study: and it is divided into two topics : The first topic: The interpreters differed about whom the verse was revealed in the Almighty saying: [Al-Baqarah: 11] The second topic: what is meant by the "truth/right" in the Almighty saying : [Al-Baqarah: [119] .

Then the conclusion included the most important findings of the research.

## المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه و نستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فهو المهتد ، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

فإن أشرف العلوم وأجلها العلم بالقرآن الكريم، فهو الكتاب المبين، والسراج المنير وحجة الله على العالمين، الذي أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، ولهذا أهتم الصحابة رضوان الله عليهم بحفظه والاعتناء به وبتفسيره وبيانه وتأويله، وسار على نهجهم كثير من العلماء، فبينوا علومه، وقراءاته وتفسيره، وقد ظهرت تفاسير كثيرة ، ومنها ما سطره العلامة ابن عرفة، أحد أئمة المغاربة الذي ظهر في القرن التاسع ، إذ سطر تفسيراً لكتاب الله تعالى؛ اشتهرت رواياته وتنوعت علومه وفنونه، بالتفسير والنحو واللغة والفقهاء وبيان المعاني لوجوده شافيا كافيا، فهو كنوز العلوم والحكمة والثمرة الناضجة المثلى .

فأبينا أن نخدم هذا التفسير ولو في جزئية قليلة منه اخترنا أن يكون في جانب الترجمات ،لهذا كان عنوان بحثنا ( نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت ٨٠٣هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيتين (١١ ، ١١٩) أنموذجاً جمعاً ودراسة) وسبب اختيارنا لهذا العنوان أن الدراسات فيه قليلة، وكثرة الخلافات في تفسير الآيات، ومن خلال هذا العنوان سنجمع ترجيحات الإمام ابن عرفة في تفسيره ونقارنها مع أقوال المفسرين ، وقد بينا أن البحث يكون من مبحثين وخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث والتوصيات، و كان البحث متضمن على كثير من أقوال المفسرين ومن كتب التفسير ، مثل: الجامع الكبير للطبري ، وتأويلات أهل السنة ،الماوردي، وتفسير القرطبي ، وتفسير الواحدي، وعديد من كتب التفسير للذين سبقوا الإمام ابن عرفة رحمة الله .

## المبحث الاول: التعرف بالإمام ابن عرفة

### المطلب الاول: اسمه ونسبه ومولده

اسمه محمد بن محمد ابن عرفه الورغمي، وكنيته أبو عبد الله<sup>(١)</sup> التونسي<sup>(٢)</sup>، ولد في قرية لورغمة جنوب تونس في سنة (٧١٦هـ) في ليلة السابع والعشرين من شهر رجب<sup>(٣)</sup>، ونشأ في بيئة صالحة واسرة فاضلة محبة للعلم لم تكن متعالية في ظل والده العالم الزاهد المعروف بالثقوي، حيث كان والده من العلماء الصالحين في ذلك الوقت<sup>(٤)</sup>، وأقام والده في مدينة الرسول ﷺ على نهج الصالحين، والسلف الماضين وتوفي سنة ٧٤٨هـ ودفن في البقيع<sup>(٥)</sup>.

### المطلب الثاني : طلبه للعلم

كان اول ما بدأ به تعليمه من خلال البيت على يد والده الودي آشي<sup>(٦)</sup>، ومما اثر عن والده، وأخذ عن

---

(١) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، ط١، دار ابن كثير، دمشق، بيروت: ٦١/٩، (الْوَرغَمِيّ) بفتح الواو وتسكين الراء، وفتح عينها المعجمة، وكسر الميم، نسبة الى بلاد المغرب (قبيلة هواره)، التي نسب اليها العلامة ابن عرفة المالكي، وينظر: ذيل اللباب في تحرير الانساب، شهاب الدين احمد بن احمد العجمي، (ت: ١٠٨٦هـ)، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن: ٢٣٥.

(٢) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محب الدين النويري، (ت: ٨٥٧هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت: ١٥/١.

(٣) ينظر: الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، ابن فرحون، (ت: ٧٩٩هـ)، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة:

٣٣١/٢، وينظر: نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد، ابو العباس البسيلي التونسي، (ت: ٨٣٠هـ)، ط١، الدار البيضاء:

٨١/١، وينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين السخاوي، (ت: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت:

٢٤٠/٩، وينظر: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) لبنان / صيدا: ٢٢٩/١.

(٤) وينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، (ت: ٨٣٣هـ)، ط١، مكتبة ابن تيمية، محمد ابن محمد الجزري: ٢٤١، وينظر: الديباج

المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، ابن فرحون: ٣٣٣/٢.

(٥) ينظر: الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، ابن فرحون: ٣٣٣/٢.

(٦) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي: ٢٤١/٩.

العلماء والشيوخ ، العلوم الفقهية واللغوية ودرس النحو والفقه<sup>(١)</sup>، لم يتولى سوى منصب الإمام سنة (٧٥٦هـ) والخطبة سنة (٧٧٢هـ) بجامع الزيتونة ، وكان انقطاعه للانشغال بالعلم والتصدر للتجويد والقراءات<sup>(٢)</sup> ولم يفارق مجالس العلم الا ايام مرضه<sup>(٣)</sup> .

### المطلب الثالث: مذهب وعقيدة الإمام ابن عرفة:

اولا: مذهب الإمام ابن عرفة: عرف الإمام ابن عرفة بالمذهب المالكي ، روى عن الفقيه القاضي أبي عبد الله بن عبد السلام وسمع عليه موطأ مالك وتفرد بشيخوخة العلم والفتوى في المذهب له (المالكي)<sup>(٤)</sup> .

ثانيا: عقيدة الإمام ابن عرفة: لقد وقفت على آيات كثيرة جاء فيها الايمان فعرّفها بالتصديق<sup>(٥)</sup> ويظهر لنا ان ابن عرفة اشعري العقيدة ، من خلال تفسيره صفات الله تعالى والله اعلم<sup>(٦)</sup> .

### المطلب الرابع: شيوخ وتلاميذ الإمام ابن عرفة:

#### اولا : شيوخ الإمام ابن عرفة:

تخرج الإمام ابن عرفة على يد علماء عظماء، وتتلّمذ على يدهم، و أول العلماء الذين اخذ عنهم العلم والده الوادي اشّي رحمه الله ، ومن شيوخه الذين ساهموا في اخراج عالم للامة كالإمام ابن عرفه هم<sup>(٧)</sup>.

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، الجزري : ٢/٢١٤، وينظر الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية (شرح حدود ابن عرفة للرصاع) محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي (ت: ٨٩٤هـ) ، ط١، الناشر: المكتبة العلمية: ٦٢، و ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي: ٩/٢٤١.

(٢) ينظر: الديباج المذهب بمعرفة أعيان المذهب ، ابن فرحون،: ٢/٣٣٣، وينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ)، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان ، : ٣٢٧ .

(٣) ينظر نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت: ١٠٣٦ هـ) عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط١، دار الكاتب، طرابلس - ليبيا ، : ٤٦٩ .

(٤) ينظر: الديباج المذهب بمعرفة أعيان المذهب، ابن فرحون : ٢/٣٣١، ينظر: الشجرة النور الزكية في الطبقات المالكية، ابن مخلوف : ١/٣٢٦ .

(٥) ينظر: تفسير ابن عرفة، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت: ٨٠٣هـ) المحقق: جلال الأسيوطي دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، ط٢: ١/٦٧-٣، ٢/٢٧٧، ١٢.

(٦) ينظر :المصدر نفسه: ٢/١٣٧-٣/١٢.

(٧) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي : ٩/٢٤٠.

**الوادي آشي (ت ٥٧٤٩هـ):** مُحَمَّد بن جَابِر بن مُحَمَّد بن قَاسم بن مُحَمَّد الوَادِي آشي الأندلسي شمس الدين ،التُونِسِيّ ،المَالِكِي ولد سنة (٦٧٣هـ) فِي جُمَادَى الآخِرَةِ بتونس وتفقه على مَذْهَب المَالِكِيَّة وسمع من أبيه والكثير من المشايخ، وَكَانَ عَارِفًا بالنحو واللغة والحديث ورجاله، والفقه وأصوله وسمع منه ابن عرفه صحيح البخاري وصحيح ومسلم و رسائل القشيري، فَمَاتَ فِي تونس فِي شهر ربيع الأول سنة (٥٧٤٩هـ) فِي الطَّاعُون. (١)

**محمد ابن سلمة (ت ٥٧٤٩هـ):** وهو محمد بن محمد بن سلمة الانصاري، يكنى أبو عبد الله، وهو الفقيه، المقرئ الرواية أخذ عنه الإمام ابن عرفة التونسي المالكي ، الفقه، والقراءات السبعة ، وعرض عليه، وحرز الاماني، الجزولية ، والاسرار العقلية، وقرأ عليه وسمع منه بعض الكتب واعطاه اجازة في جميع مروياته (٢).

**ابن عبد السلام (ت ٥٧٤٩هـ):** أبي عبد الله مُحَمَّد ابْن عبد السَّلَام الهواري المالكي ،الفقيه القَاضِي الجماعة شيخ الاسلام بتونس والمحقق المشهور كان إماماً عالماً حافظاً متقناً في علم الأصول والعربية وعلم الكلام، الخُطِيب ،المُفْتِي ،المدرس في تونس فصيح اللسان صحيح النظر قوي الحجة عالماً بالحديث له أهليه الترجيح بين الأقوال لم يكن في بلده في وقته مثله، وله مؤلفات اهمها: وشرح مختصر بن الحاجب الفقهي شرحاً حسناً وضع عليه القبول فهو أحسن شروحه حيث انتفع به الناس، وديوان القشيري ،لازم ابن عرفه الشيخ الى أن توفاه الله بالطاعون (٣).

---

(١) ينظر: الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، ابن فرحون: ٢/٢٩٩، ٣٠١، وينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، الجزري: ٢/٢٤٣، وينظر: الدر الكامنة في اعيان المئة الثامنة، ابن حجر العسقلاني: ٥/١٥٣، ١٥٢.

(٢) ينظر: الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب ، ابن فرحون: ٢/٣٣١، وينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، التنبكتي: ٤٠٣، ٤٠٢، وينظر: شجرة النور الزكية ، محمد مخلوف: ٢٠٩، وينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٩/٢٤٠، ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى ،بغداد دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية: ٢٤٦.

(٣) ينظر: برنامج المجاري، أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد المجاري الأندلسي (ت: ٨٦٢هـ) ، ط١، دار الغرب الاسلامي - بيروت/ لبنان الطبعة: ١٣٩٠، وينظر: الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، ابن فرحون: ٢/٣٣١، ٣٣٠، وينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج ، التنبكتي: ٤٠٧، ٤٠٦ ، وينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، الجزري: ٢/٢١٤.

**ابن الحباب (ت ٧٤٩هـ):** مُحَمَّد بن عمر بن الحباب المَعَاوِي التونسي، الشَّيْخ والعلامة البارِع والاصولي والجدلي المحقق والفقيه والنحوي والمتقن والكاتب والشهير أَبُو عبد الله اخذ عنه الإمام ابن عرفة الجدل والنحو والمنطق ومن مؤلفاته ، تقييد على معرب ابن عصفور و نقل منه فيه الجمال ابن هشام في التسهيل، واختصار العالم.<sup>(١)</sup>

**محمد بن هارون الكناني (ت ٧٥٠ هـ):** مُحَمَّد بن هَارُون الكِنَانِي التونسي الشَّيْخ الفقيه المدرس الإمام العلامة الحافظ أحد مجتهدي الذهب كنيته أَبُو عبد الله ، له تأليف كشرح مختصر ابن الحاجب الأصلي والفرعي واختصار المثبطة في قدر ثلثها ، وتولى القضاء بغير تونس، أخذ عنه الإمام ابن عرفة ، إمام في الفقه واصوله وعلم الكلام وفصوله، علم من أعلام المعارف ومعلم الاعلام الحلال الدينية والمطارف ، ودفن بالزلاج بتونس .<sup>(٢)</sup>

#### ثانيا: تلاميذ الإمام ابن عرفة:

كان الإمام العلامة ابن عرفة ذا جد واجتهاد ونشاط في نشر العلم وهذا مايفسر كثرة عدد تلاميذه ، حيث تخرج على يد الإمام ابن عرفة عدد من طلاب العلم الذين نبغوا بعد الإمام واصبحوا منبرا للعلماء المشاهير ،<sup>(٣)</sup> وكان تلاميذه يفضلونه على غيره ويختارون دروسه من بين مجالس ، ومن اشهر تلاميذ الإمام ابن عرفة الذين لازموا الإمام وتبنوا مكانته وورثوا علمه واقتدوا بأثره هم :

**عيسى بن أحمد الغريني التونسي: (ت ٨١٥هـ):** وهو عيسى بن أحمد بن محمد، المعروف بالغبريني التونسي، أبو مهدي المحدث، قاضي الجماعة، العالم، الحافظ، المجتهد في المذهب، نشأ بتونس وهو من كبار علماء

---

(١) ينظر: برنامج المجاري، عبد الواحد: ١٤٤، وينظر: نيل الديباج بتطريز الديباج، التتبكتي : ١٤٥، وينظر: شجرة النور الزكية في الطبقات المالكية ، ابن مخلوف: ٢٠٩.

(٢) ينظر: الديباج المذهب في معرفة اعيان المذهب، ابن فرحون: ٤٥٤، ٤٥٣، وينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، التتبكتي: ٤٠٨، ٤٠٩، وينظر برنامج المجاري، عبد الواحد: ١٤٥، وينظر: شجرة النور الزكية في الطبقات المالكية، ابن مخلوف: ٢١١.

(٣) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي: ٢٤١/٩، وينظر: الأعلام ، الزركلي: ١٧٢/٧.

فقهاء المالكية، وأخذ عن الإمام ابن عرفة وهو من أكبر أصحابه وأعظمهم قدرا واجلهم، ولي الإمامة في جامع الزيتونة بعد الإمام ابن عرفة ، وولي القضاء في تونس، قال تلميذه ، ابن ناجي بما هو معناه: هو من يحفظ المذهب بلا مطالعة ،وما رأيت اصح منه نقلا ،ولا أفضل منه ذهنًا، ولا أعدل وأنصف منه، أخذ عن الإمام ابن عرفة وغيره، ومنهم: أبو ناجي وابو زيد الثعلبي وغالب تلاميذ متأخري الإمام ابن عرفة، وكانت وفاته في ربيع الثاني سنة (ت ٨١٥هـ).<sup>(١)</sup>

### محمد بن الخلفة الأبى المالكي التونسي (ت ٨٢٧هـ):

محمد بن الخلفة الأبى ابو عبد الله المعروف بالأبى، التونسي المالكي، الوشتاني، الاصولي العلامة الفقيه عالم بالحديث والمتقن في الرواية، وأخذ علمه عن العلماء منهم : الإمام ابن عرفة اشتهر في حياته بالتقدم والمهارة في الفنون وكان من اصحابه ومحقيهم ووصفه الإمام ابن عرفة بالفهمه وعقله ، ووصفه ابن حجر العسقلاني بعالم المغرب والأصولي ومن تلاميذه ،أبي زيد الثعلبي، وأبن ناجي<sup>(٢)</sup>.

**أحمد بن محمد البسيلي (ت ٨٣٠هـ):** أبو العباس ، بن عمر بن أحمد البسيلي، الإمام ،المفسر ، الفقيه ، وهو من أهل مسيلة ، سافر الى تونس ، وأخذ العلم عن الإمام ابن عرفة ، له مؤلفات وهي : تقييد في التفسير عن الإمام ابن عرفة وفيه فوائد مهمة ،ونكت وهناك قصة مذكورة في نيل الابتهاج بتطريز الديباج وحضر عند الإمام ابن عرفة سنة ٧٨٥هـ<sup>(٣)</sup> .

### المطلب الخامس : وثناء العلماء عليه .

قد أكتسب الإمام ابن عرفة المناصب العلمية المرموقة وأشتهر بالتقوى و بغزارة علمه و فهمه :

(١) ينظر: نيل الابتهاج في تطريز الديباج، التنبكي: ٢٤٣، وينظر: شجرة النور الزكية في الطبقات المالكية، ابن مخلوف: ٢٤٣، ينظر: معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض - من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية ، بيروت - لبنان ، ط٢٠٠٠ .

(٢) ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، التنبكي: ٢٦٠، ٢٥٧، وينظر: شجرة النور الزكية في الطبقات المالكية، ابن مخلوف: ٢٦٤.

(٣) ينظر: شجرة النور الزكية في الطبقات المالكية، ابن مخلوف: ٣٦١/٦، معجم أعلام الجزائر، عادل نويهض، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر: ٢٩٩، وينظر: الأعلام / للزركلي: ٢٢٧، وينظر: معجم المؤلفين عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة دمشق (ت: ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثلى ،بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت: ٨٥/٢.



قال ابن الجزري (ت ٨٣٣هـ): " ولم أر مغربيا أفضل منه، ولم تزل الحجاج ترد علينا بأخباره السارة" (١) .

قال ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) : كان ديناً، وخيراً (٢) .

وقال ابن حجر العسقلاني "شيخ الإسلام بالمغرب، واشتغل وتمهر بالفنون، وأتقن المعقول إلى أن صار إليه المرجع في الفتوة ببلاد المغرب، وكان معظماً عند السلطان فمن دونه مع الدين المتين والخير والصلاح" (٣) .

قال ابن عماد (٤) (ت: ١٠٨٩هـ): " شيخ الإسلام بالمغرب، أشتهر بالعبادة والورع والزهد، وبرع في الأصول وفروعه، والفقه والتفسير والعربية والمعاني والبيان والفرائض والحساب ،و كان ملازماً للشتغال بالعلم والافتاء، رحل إليه الناس وانتفعوا بعلمه" (٥) .

قال السخاوي (ت ١٣٩٦هـ): " كان ورع ملازماً للاشغال بالعلم رحل الناس إليه وأخذوا عنه العلم وانتفعوا به ، حيث كان المرجوع إليه في الفتوى ببلاد المغرب لغزارة علمه ، حيث كانت الفتوى تأتيه من مسافة شهر، وكان لا يمل من التدريس وإسماع الحديث والفتوى وكان صاحب الدين المتين والخير والصلاح والتوسع في الجهات والتظاهر بالنعمة في مأكله وملبسه والإكثار من الصدق والإحسان للطلبة مع إخفائه لذلك" (٦) .

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء ،الجزري : ٢٤٣/٢ .

(٢) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد: ٦٢/٩ .

(٣) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) .

المحقق: د حسن حبشي ، المجلس الأعلى للثئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر: ١٩٢/١ .

(٤) (ابن العماد) أحمد بن يوسف بن عبد النبي، أبو العباس، يكنى: بن عماد ، الفقيه الشافعي، كثير الاطلاع، من مؤلفاته ،التعقبات على المهمات وشرح المنهاج و السر المستبان مما أودعه الله من الخواص في أجزاء الحيوان والتبيان في آداب حملة القرآن ، ومنظومة في العقائد و المعفوات في الفقه، منظومة ثائية وشرحها، و الذريعة، ينظر الأعلام، للزركلي: ١٨٤/١ .

(٥) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن عماد : ٦١، ٦٢/٩ .

(٦) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي: ٢٤٢/٩ . (السخاوي) علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي ، كنيته "أبو الحسن"، عالم بالقراءات والأصول واللغة والتفسير، وله نظم ،أصله من صخا (بمصر) سكن دمشق، وتوفي فيها، ودفن بقاسيون، ومن كتبه "شرح المفصل للزمخشري، ينظر: الأعلام ،الزركلي: ٣٣٢/٤ .

## المطلب السادس : مؤلفاته ووفاته الإمام ابن عرفة:

### أولاً: مؤلفاته:

في التفسير وعلوم القرآن الكريم: "تفسير الإمام ابن عرفة"، فيه ثلاثة نسخ أخرى لتلاميذ الإمام ابن عرفة<sup>(١)</sup> وفي القراءات: له: "نظم في قراءة يعقوب"<sup>(٢)</sup>، وهو لا يوجد مفقود<sup>(٣)</sup>، وفي النحو: "له كتاب مختصر في النحو لا يزال مفقوداً"<sup>(٤)</sup> وفي الفقه وله "المختصر الفقهي" أو "المختصر الكبير"<sup>(٥)</sup>، وكتاب المبسوط: وهو مجموع في الفقه جمع فيه أحكام المذهب المالكي<sup>(٦)</sup> وفي العقيدة: له "مختصر الشامل" في علم التوحيد والكلام<sup>(٧)</sup>.

### ثانياً: وفاته

توفى يوم الثلاثاء ١٩ جمادى الأولى عام (ت ٨٠٣هـ) فعمره ٨٧ عاماً إلا نحو شهرين، وتصدق قرب موته بمال كثير، وكان قدر تركته ١٨ ألفاً ذهباً دنائير ما بين عين وحلى ودرهم وكتب، وطعام وكان مجاب

---

(١) ينظر: المختصر الفقهي، محمد بن عرفة الورغمي (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق دكتور حافظ عبد الرحمن محمد خير، دبي الامارات المتحدة، مؤسسة الحبثور: ٤.

(٢) هو يعقوب بن إسحاق ابن زيد الحضرمي ابو محمد، أمام اهل البصرة، احد القراء العشرة، أخذ القراءة عن سلام الطويل وغيره وقرأ عنه عمر السراج وكعب ابن ابراهيم وتوفي سنة (٢٠٥ هـ) ذي الحجة، وبلغ عمره ٨٣ سنة، ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف الفقفي (ت: ٦٤٦هـ) المكتبة العنصرية، بيروت ط: ١/٤، وينظر غاية النهاية في طبقات القراء، الجزري: ٣٣٦-٣٣٨، وينظر: الاعلام، للزركلي: ١٩٥/٨.

(٣) المختصر الفقهي، محمد بن عرفة الورغمي (ت ٨٠٣هـ)، تحقيق دكتور، سعيد سالم و د. مسعود الطوير، ط ١، دار المدار الإسلامي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط: ٢٥، وينظر: إنباه الغمر بأبناء العمر، بن حجر العسقلاني: ١٩٤/٢.

(٤) ينظر: فهرست الرصاع، أبي عبد الله محمد الانصاري، تحقيق، محمد العنابي، دار الكتب تونس، المكتبة العتيقة، ٦٤ نهج جامع الزيتونة، تونس: ٨١.

(٥) ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، التنبكي: ٤٦٩/١.

(٦) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي: ٢٤١/٩.

(٧) المختصر الفقهي، تحقيق: دكتور حافظ عبد الرحمن: ٥.

الدعاء<sup>(١)</sup>، وقيل توفي وفي الخميس ليلة ٢٤ من جمادى الآخرة سنة (ت ٣٠٣هـ) بتونس<sup>(٢)</sup> وقيل مات في ١٤ جمادى الآخرة بتونس<sup>(٣)</sup>.

**المبحث الثاني : نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت ٨٠٣هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيتين (١١) ، (١١٩) أنموذجاً جمعاً ودراسة وتضمن هذا المبحث من مطلبيين :**

**المطلب الاول: اختلف المفسرون في تفسير الآية في من نزلت في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ۗ﴾ [البقرة: ١١] .**

**ترجيح ابن عرفة: "ظاهر هذا القول واقع فيما مضى ، ودائم في المستقبل"<sup>(٤)</sup> .**

**دراسة الاقوال في هذا الترجيح**

**القول الأول:** هم المنافقون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وسيكونون في المستقبل، جمع بين القول الأول والثاني: وقال بهذا: الطبري<sup>(٥)</sup>، وابن عطية<sup>(٦)</sup>، وشهاب الدين أحمد<sup>(٧)</sup>، وهذا القول موافق لقول ابن عرفة .

(١) ينظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج، التنبكي: ٤٦٩/١، ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي: ٢٤١/٩.

(٢) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، ابن الجزري: ٢٤٣.

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي: ٢٤١/٩.

(٤) ينظر: تفسير الإمام ابن عرفة محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت: ٨٠٣هـ) المحقق: د. حسن المناعي، ط١، مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس: ١/١٤١-١٤٢.

(٥) ينظر: نواهد الأباكار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) ، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين المملكة العربية السعودية (٣ رسائل دكتوراة): ١/٣٩٣.

(٦) ينظر المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط١، دار الكتب العلمية - بيروت: ١/٩٣.

(٧) ينظر: حاشية الشَّهابِ عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ، الْمُسَمَّاةُ: عِنَايَةُ الْقَاضِي وَكِفَايَةُ الرَّاضِي عَلَى تَفْسِيرِ الْبَيْضَاوِيِّ، شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْخَفَاجِيِّ الْمَصْرِيِّ الْحَنْفِيِّ (ت: ١٠٦٩هـ)، دار صادر - بيروت: ١/٣٢٧.

**القول الثاني:** أنها في المنافقين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم: وقال بهذا: وأبن عباس<sup>(١)</sup> وأبو عالية<sup>(٢)</sup> مجاهد و الربيع بن أنس<sup>(٣)</sup>، ومقاتل<sup>(٤)</sup>، ورجحها الطبري و اجماع أهل الحجة من أهل التأويل<sup>(٥)</sup>، والسمرقندي<sup>(٦)</sup>، وأبي زمنين<sup>(٧)</sup>، والسمعاني<sup>(٨)</sup>، والراغب الأصفهاني<sup>(٩)</sup>، والبغوي<sup>(١٠)</sup>، والجوزي<sup>(١١)</sup>،

(١) ينظر تفسير الماوردي ( النكت والعيون )، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان: ١/٧٤.

(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية ط١: ٣/٤٥، ينظر: موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين ، ط١، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية: ١/ ١١٠.

(٣) ينظر: النكت والعيون ،الماوردي: ١/٩٨.

(٤) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ) المحقق: عبد الله محمود شحاته الناشر: دار إحياء التراث - بيروت ط١: ١/٨٩.

(٥) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط١: ١/٢٨٩.

(٦) ينظر: بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ): ١/٢٧.

(٧) ينظر: تفسير القرآن العزيز ،أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلييري المعروف بابن أبي زمنين المالكي (ت: ٣٩٩هـ) المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز ،الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة ط١: ١/١٢٢.

(٨) ينظر: تفسير القرآن أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم دار الوطن، الرياض - السعودية ط١: ١/٤٩.

(٩) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني ،أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني ، كلية الآداب - جامعة طنطا ، ط١: ١/١٠٠.

(١٠) ينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن =تفسير البغوي ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ) المحقق : عبد الرزاق المهدي ،دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط١: ١/٨٨.

(١١) ينظر: زاد المسير في علم التفسير جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ،(ت ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ط١: ١/٣٣ .

والرازي<sup>(١)</sup> ، والعز بن عبد السلام<sup>(٢)</sup>، والنسفي<sup>(٣)</sup>، وابن كثير<sup>(٤)</sup>، ولقد ذكر هذا التفسير في الكثير من المفسرين .

**القول الثالث:** هم المنافقون لم يأتوا بعد، وسيكونون في المستقبل :وقال بهذا: سليمان الفارسي<sup>(٥)</sup> .

### النتيجة والذي يبدو لنا:

والذي يظهر لنا وما رجحه وفسره الصحابة والتابعين والتابعين وأكثر المفسرين أميل لقول ابن عباس ومجاهد رضي الله عنهم وارضاهم جميعاً، وهو أنها نزلت في المنافقين في عصر النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٦)</sup> .

**المطلب الثاني :** اختلف المفسرون في المراد بالحق في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ ﴾ [البقرة:

. [١١٩]

(١) ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ) ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٢: ٣/٣٠٦ .

(٢) ينظر: تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي) المؤلف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: ٦٦٠ هـ) المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم - بيروت، ط١: ١/١٣ .

(٣) ينظر: تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠ هـ) حقه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب، بيروت، ط: ١/٥٠ .

(٤) ينظر: تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ)

المحقق: محمد حسين شمس الدين الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت ط١: ١/١٨١ .

(٥) ينظر: جامع البيان، الطبري: ١/٢٨٧، وينظر: تفسير القرآن العظيم :لأبن أبي حاتم: ١/٤٥، وينظر: النكت

والعيون، الماوردي: ١/٧٤، وينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية: ١/٩٣، وينظر: تفسير الراغب الأصفهاني

،الراغب الأصفهاني: ١/١٠٠، وينظر: تفسير القرآن العظيم ،أبن كثير: ١/٩١، وينظر: الدر المنثور ،عبد الرحمن بن أبي بكر،

جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت : ١/٧٧، وينظر: فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد

الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠ هـ) ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ط١: ١/٥١، وينظر: أنوار التنزيل

وأسرار التأويل ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن

المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط١: ١/٤٦، وينظر: نواهد الابكار وشوارد الأفكار،السيوطي: ١/ ٣٩٣ .

(٦) ينظر: النكت والعيون ، الماوردي: ١/٧٤ .

### ترجيح ابن عرفة:

”الظاهر أن المعجزات هي المراد“<sup>(١)</sup> ويبدو أنه القرآن، لأن من أهم المعجزات هو القرآن الكريم الذي أنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم.

### دراسة الأقوال في هذا الترجيح:

القول الأول: قالوا أن المراد بالحق هو القرآن: وقال بهذا: ابن عباس<sup>(٢)</sup>، ويحيى ابن سلام<sup>(٣)</sup>، والسمرقندي<sup>(٤)</sup> ووافق هذا القول ترجيح ابن عرفة.

وأستدلوا على ذلك:

قال تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [ق: ٥].

القول الثاني: قالوا أن المراد بالحق هو الإسلام : وقال بهذا: بن كيسان<sup>(٥)</sup>، والطبري<sup>(٦)</sup> .

وأستدلوا على ذلك:

---

(١) تفسير ابن عرفة، تحقيق: حسين المناعي: ٤٠٨.

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت - لبنان: ٢٦٥/١، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، الواحدي: ١/١٩٨، معالم التنزيل في تفسير القرآن ، البغوي: ١/١٤٢، زاد المسير في علم التفسير الجوزي: ١/١٠٦. لباب التأويل في معاني التنزيل ، الخازن ٧٤/١.

(٣) تفسير يحيى بن سلام ٧٨٥/٢.

(٤) بحر العلوم، السمرقندي: ١/٨٩.

(٥) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: ١/٢٦٥، الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط١: ١/١٩٨، معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: ١/١٦٠، زاد المسير في علم التفسير الجوزي: ١/١٠٦.

(٦) جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري: ٢/٤٨٠.

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ [الإسراء: ٨١]، وقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ [الزخرف: ٢٩]، كذلك أستدلوا بدليل القول الاول في قوله تعالى: ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ [ق: ٥].

**القول الثالث:** قالوا أن المراد بالحق هو الصدق: وقال بهذا: الثعلبي<sup>(١)</sup>، البغوي<sup>(٢)</sup>، الخازن<sup>(٣)</sup>.

وأستدلوا على ذلك: قال تعالى: ﴿ وَيَسْتَبِشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ﴾ [يونس: ٥٣]

**القول الرابع:** قالوا أن المراد بالحق هنا لم نرسلك عبثاً إنما أرسلناك بالحق وقال بهذا: مقاتل بن سليمان<sup>(٤)</sup>.

وأستدلوا على ذلك: قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ [الحجر: ٨٥].

**القول الخامس:** هو الحق كله وقال بهذا: الحسن بن علي<sup>(٥)</sup>.

**القول السادس:** المراد بالحق هو التوحيد والحجج والآيات والقرآن: قال بهذا: الماتريدي<sup>(٦)</sup>

**القول السابع:** المراد بالحق هو دين الحق: وقال بهذا: الماوردي<sup>(٧)</sup>.

**القول الثامن:** المراد بالحق هو القرآن والإسلام: وقال بهذا: الواحدي<sup>(٨)</sup>.

(١) الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، الثعلبي: ٢٦٥/١.

(٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي: ١٦٠/١

(٣) لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن، المعروف بالخازن

(ت: ٧٤١هـ) المحقق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت ط ١١/٧٤.

(٤) تفسير مقاتل بن سليمان: ١٣٤/١، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: ٢٢٥ / ١، معالم التنزيل في تفسير القرآن ،

البغوي: ١٦٠/١.

(٥) تفسير القرآن العظيم، لأبن أبي حاتم: ٢١٦/١.

(٦) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، حمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) المحقق: د. مجدي

باسلوم الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط١: ٥٥٠/١.

(٧) النكت والعيون، الماوردي: ١ / ١٨١.

(٨) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ).

تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم ، الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط١: ١٢٩/١.

**القول التاسع:** المراد بالحق هو مع الحق والقرآن وشريعة الإسلام: وقال بهذا: السمعاني<sup>(١)</sup>.  
**القول العاشر:** الحق متعلق بوجوه: أولها: متعلق بالإرسال: أي إرسال الرسالة بحق، والثاني: متعلق بالبشر: أي أتى مبشر بالحق ومنذر به، والثالث: أن يكون المراد بالحق الدين والقرآن: وقال بهذا: الرازي<sup>(٢)</sup>.

**القول الحادي عشر:** المراد بالحق هو بالآيات الواضحة بالصدق والقرآن والإسلام: وقال بهذا: أبو حيان<sup>(٣)</sup>.  
**النتيجة والذي يبدو لنا:**

الظاهر ان المراد بالحق هو القرآن وهو موافق للقول الأول وهو قول ابن عباس ويحيى بن سلام والسمرقندي<sup>(٤)</sup> وهو موافق لأبن عرفة.

#### الخاتمة

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في تقديم هذا البحث، وما هي القطرات الأخيرة في مشوار هذا البحث، وقد كان البحث يتكلم عن (نماذج من ترجيحات الإمام ابن عرفة (ت ٨٠٣ هـ) في تفسيره لسورة البقرة في الآيتين (١١، ١١٩) أنموذجاً جمعاً ودراسة)، ومن أهم النتائج أما في المبحث الأول فقد عرفنا حياة ابن عرفة العلمية والعملية وأما في المبحث الثاني فقد أخذنا ترجيحان من سورة البقرة للأمام ابن عرفة وكان الترجيح الأول (أنها نزلت في المنافقين في عصر النبي صلى الله عليه وسلم) في سورة البقرة آية [البقرة: ١١] في الترجيح الثاني كانت النتيجة (الظاهر ان المراد بالحق هو القرآن وهو موافق للقول الأول وهو قول ابن عباس ويحيى بن سلام والسمرقندي) [البقرة ١١٩]، وقد بذلنا كل الجهد والبذل لكي يخرج هذا البحث في هذا الشكل، ونرجو من الله أن تكون رحلة ممتعة وشيقة، وكذلك نرجو أن تكون قد أرتقت بدرجات العقل والفكر، حيث لم يكن هذا الجهد بالجهد

(١) تفسير القرآن، السمعاني: ١/١٣٢.

(٢) ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي: ٤/٢٨.

(٣) ينظر: البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر - بيروت ط: ١/٥٨٨.

(٤) ينظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، الثعلبي: ١/٢٦٥، تفسير يحيى بن سلام ٢/٧٨٥، بحر العلوم،

السمرقندي: ١/٨٩.



اليسير، ونحن لا ندعى الكمال فإن الكمال لله عز وجل فقط، ونحن قدمنا كل الجهد لهذا البحث، فإن وفقنا فمن الله عز وجل وإن أخفقنا فمن أنفسنا، وكفانا نحن شرف المحاولة .  
وصل اللهم وسلم وبارك تسليماً كثيراً على معلمنا الأول وحبیبنا سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام .

### المصادر والمراجع

- (١) الأعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ).  
الناشر: دار العلم للملايين ط١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م .
- (٢) إنباء الغمر بأبناء العمر أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ).
- (٣) إنباء الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٤٦هـ) المكتبة العنصرية، بيروت ط١، ١٤٢٤ هـ .
- (٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط١، ١٤١٨ هـ .
- (٥) البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أنير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ) المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر - بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ.
- (٦) برنامج المجاري ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد المجاري الأندلسي (ت: ٨٦٢هـ) المحقق: محمد أبو الاجفان الناشر: دار الغرب الاسلامي - بيروت/ لبنان الطبعة: ط١، ١٩٨٢م / ١٤٠٠ .
- (٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
- (٨) تفسير ابن عرفة ، محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت: ٨٠٣هـ) المحقق: جلال الأسيوطي دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط١، ٢٠٠٨ م .

- ٩) تفسير الإمام ابن عرفة محمد بن محمد ابن عرفة الورغمي التونسي المالكي، أبو عبد الله (ت: ٨٠٣هـ) المحقق: د. حسن المناعي، ط١، مركز البحوث بالكلية الزيتونية - تونس ، ١٩٨٦ م .
- ١٠) تفسير الراغب الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت: ٥٠٢هـ) جزء ١: المقدمة وتفسير الفاتحة والبقرة تحقيق ودراسة: د. محمد عبد العزيز بسيوني ، كلية الآداب - جامعة طنطا .
- ١١) تفسير القرآن أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم دار الوطن، الرياض - السعودية ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .
- ١٢) تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي) المؤلف: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: ٦٦٠هـ) المحقق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم - بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .
- ١٣) تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (ت: ٣٩٩هـ) المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة - مصر/ القاهرة ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م .
- ١٤) تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) المحقق: أسعد محمد الطيب: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية ط٣ - ١٤١٩ هـ .
- ١٥) تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ).
- ١٦) تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، حمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ) .

١٧) تفسير الماوردي ( النكت والعيون )، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

١٨) تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ) حقه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب، بيروت ، ط١، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م .

١٩) تفسير مقاتل بن سليمان أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي (ت: ١٥٠هـ) المحقق: عبد الله محمود شحاته الناشر: دار إحياء التراث - بيروت ط١ - ١٤٢٣ هـ .

٢٠) جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملّي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢١) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المُسمّاة: عناية القاضى وكفاية الرّاضى على تفسير البيضاوي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي (ت: ١٠٦٩هـ)، دار صادر - بيروت.

٢٢) الدر المنثور ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت.

٢٣) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عبد المعيد ضان ، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند ط٢، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

٢٤) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت: ٧٩٩هـ) تحقيق ، الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

٢٥) ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، أحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم العجمي الشافعيّ الوفاي المصري الأزهري، شهاب الدين (ت: ١٠٨٦هـ) تحقيق: د. شادي بن محمد بن

- سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن ط١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- (٢٦) زاد المسير في علم التفسير جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت ط١ - ١٤٢٢ هـ .
- (٢٧) شجرة النور الزكية في طبقات المالكية محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت: ١٣٦٠هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان ، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- (٢٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت: ١٠٨٩هـ) تحقيق: محمود الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت ، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- (٢٩) شرح طيبة النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين النُّوَيْرِي (ت: ٨٥٧هـ)، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- (٣٠) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- (٣١) غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣هـ) : مكتبة ابن تيمية ط: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر .
- (٣٢) فتح القدير، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ط١ - ١٤١٤ هـ .
- (٣٣) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية، تاريخ النشر: ١٩٤١م.

٣٤) الكشف والبيان عن تفسير القرآن أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م .

٣٥) لباب التأويل في معاني التنزيل ، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ) المحقق: تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت ط١-١٤١٥هـ .

٣٦) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت ط١ - ١٤٢٢ هـ .

٣٧) المختصر الفقهي، محمد بن عرفة الورغمي (ت٨٠٣هـ) ، تحقيق دكتور حافظ عبد الرحمن محمد خير ، دبي الامارات المتحدة ، مؤسسة الحبتور .

٣٨) المختصر الفقهي، محمد بن عرفة الورغمي (ت٨٠٣هـ) ، تحقيق دكتور، تحقيق د .سعيد سالم و د . مسعود الطوير، ط١، دار المدار الإسلامي، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ليبيا، ط .

٣٩) معالم التنزيل في تفسير القرآن =تفسير البغوي ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت : ٥١٠هـ) المحقق : عبد الرزاق المهدي ،دار إحياء التراث العربي -بيروت ط١، ١٤٢٠ هـ .

٤٠) معجم أعلام الجزائر، من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، ط٢، بيروت - لبنان ،

٤١) معجم المؤلفين عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت: ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثني ،بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٤٢) مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦ هـ ) ،دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط٣ ، - ١٤٢٠ هـ .

- ٤٣) موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- ٤٤) نكت وتنبهات في تفسير القرآن المجيد ، أبو العباس البسيلي التونسي (ت ٨٣٠ هـ) ، تحقيق: الأستاذ محمد الطبراني ، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - المملكة المغربية ، مطبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء ط١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
- ٤٥) نواهد الأبقار وشوارد الأفكار = حاشية السيوطي على تفسير البضاوي ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١ هـ) ، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين المملكة العربية السعودية (٣ رسائل دكتوراة) : ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٥ م.
- ٤٦) نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت: ١٠٣٦ هـ) عناية وتقديم: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة : دار الكاتب، طرابلس - ليبيا ، ط١، ٢٠٠٠ م .
- ٤٧) الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية (شرح حدود ابن عرفة للرصاع) محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي (ت: ٨٩٤ هـ) الناشر: المكتبة العلمية ، ط١، ١٣٥٠ هـ .
- ٤٨) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨ هـ). تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار النشر: دار القلم , الدار الشامية - دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ .
- ٤٩) الوسيط في تفسير القرآن المجيد ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨ هـ).، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م